ان يكون لاحد عليهم شرف بمنزلة او اختصاص حقد أمنا عند انفسهم
وقد نطق الكتاب العزيز بذلك في حق قوم نوح عليه الصلاة
والسلام فقال وما امن معه الا قليل وقال تعالى
ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال تعالى ام تحسب ان اكثرهم
يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وغير ذلك
من الايات وكان محيي الدين رضي الله عنه يقول اهل منازعة
الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها خارجة
عن طور العقل ومحجوبة بغتة من غير نقل وفكر ومن غير طريق العقل
منكرون على الناس من حيث لم يعرفوا ما انكروها وجعلوها وما اشكل
عليهم من الحق في عادة اهله ضرورة لا يعتقدونه فما دعاه ولهذا
عقائد اهله وغاية عذر الانكار من الجحود والعاقل يجب عليه
ان يغير منكر انكاره ليخرج من طور الجحود فان الاولياء والعلماء
العاملين منذ جلسوا مع الله عز وجل على حقيقة التصديق
والتسليم والاخلاص والوفاء بالعهود وهي مراقبة الانفاس مع
الله عز وجل حتى اسلموا قياده لهم اليه والقوا نفوسهم سلما
بين

اللهم صل على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم في وقت من الاوقات حياء من
ربوبيته لربهم عز وجل واكتفاء بغيوبيته عليهم فلما لهم شيئا يغيرون
لانفسهم بل اغيرهم وكانت الله تعالى هو المحارب عنهم لمن
حاربهم والغالب لمن غالبهم وكان سيدي ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه يقول ولهذا علم الله عز وجل ما استقبال في هذه
الطائفة على حقب ما اسبقه العلم القديم به سبحانه وتعالى بنعيمه
بعضهم على قوم اعرض عنهم بالشفاء فنسبوا اليه زوجة وولدا وفقرا
وجعلوا مغلول اليدين فما اغلق ذرع الولد والضرب لاجل كلامه
فيلك فيه من كفر وزندقة وسحر وجنون وغير ذلك فان ذلك من سوابق الحق
في حق الغير فيك فمن هو صبر الاضل لولا فضل عليه اما نزل اخوانه
ما بينهم اذى كثيف وقعوا في جانب ونسبوا اليه ما لا ينبغي باجل لم يخرج
لما فيك فيه بل انقبضنا وذلك من سوابق الحق انقبضا انا في الاسوة
فقد قيل في حق الاولياء وقيل في حق محمد
وباخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر والجنون
وانهم لا يريدون بدعائهم الا الرياسة والتفضيل عليهم وانكر يا اخي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)